10

# الإنصاف لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى

غسان ناظم كرجي

# الفصل الاول

***التعريف بالبحث***

**اولاً :- مشكلة البحث**

**ثانياً:- اهمية البحث**

**ثالثاً :- حدود البحث**

**رابعاً :- تحديد البحث**

**اولاً: مشكلة البحث**

**يتميز العصر الذي نعيشه بصفات وخصائص تميزه من العصور التي سبقته ، اذ تشيع في هذا العصر عليه الصراعات والنزعات المادية وسيطرتها على كثير من مجالات الحياة وانشطتها ، وهي نزعات يبيح الانسان نفسه معها امكانية استغلال اخيه الانسان، عندماي يتراءى له بصيص اي نفع مادي من دون مراعاة لأي قيم روحية واخلاقية مما يترتب عليه تضاؤل حيوية الضمير لديه .**

**اذ يشير فرويد freud الى ان الفرد يغير من قيمه الاخلاقية لإشباع حاجاته عندم لا يتيسر اشباعها بالطرائق المقبولة اجتماعيا فيلجأ الافراد من ذوي الاناة الضعيفة الى اساليب غير مقبولة اجتماعيا (اسكنر، 1980، ص83).**

**ويعد الانصاف من المفاهيم المهمة في الشخصية واختلفت وجهات النظر حول تفسيره، اذ يرى (Adams) بان لاعتبارات الانصاف اثر واضح في علاقة المستغل والضحية وعلاقات المحسن والمتلقي الاحسان وعلاقة العمل، اما (Leventhal) فيعتقد بان اعتبارات الانصاف هي التي تشكل العلاقات الاجتماعية والزوجية( Leventhal, 1973, p.104 ). ويمكننا القول بان نظرية الانصاف يمكنها فعلا ان توفر وسيلة مقنعة للتعرف على العلاقات الاجتماعية والاسرية وهذا ما اثبتته دراسة walster, Hatfield (1995). اذ اكدنا ان مبادئ الانصاف تعمل على تحديد من يختاره المرء ليكون شريكه واساليب التعامل معه، ولقد حاول البحث التوصل الى معرفة السبب الكامن وراء استخدام منظري الانصاف لكلمات من قبيل ((الملاحظ )) ((المدخلات)) ((المخرجات )) و((المكاسب الصافية)) و((المكاسب النسبية )) وتقديم فكرة عامة عن كيفية استخدام منظري الانصاف لمعادلة الانصاف (feature, 2001, p.,1).**

**ان شعور الفرد بالغبن يؤدي الى ضعف الثقة بالآخرين وقله الدافع للعمل وقلة العطاء وهذا ما اثبتته دراسة Leventhal (1980) اذ توصل الى ان طلبة الجامعة يشعرون بالغبن لعدم**

حصولهم على مكاسب متساوية لما قدموه من جهد (Leventhal,1980 ,p.,2 ) وكذلك يؤدي الشعور بعدم الانصاف الى انخفاض تقدير الذات ولوم الذات والرغبة بالانتقام وهذا ما اكتده دراسة walster اذ توصلت الى ان العمال الذين لا يتلقون اجور متناسبة مع العمل الذي قاموا به فانهم يشعرون بالظلم وتقل انتاجيتهم في العمل وتضعف رغبتهم في الاستمرار فيه (walster, 1975,p,.3 ).

والانصاف اثر واضح في العلاقات الاجتماعية اذ ان العلاقة غير منصفة تكون علاقة غير ناجحة وغير مثمرة وبعيدة عن التعاون والانسجام وهذا ما اثبتته دراسة Mumford (2000). اي ان المرتبطين في علاقة اجتماعية حميمة عندما يشعرون بعدم الانصاف فانهم سرعان ما يفشلون في العلاقة حيث تكون هذه العلاقة بعيدة عن الانسجام والثقة والتعاون (Mumford, 2000, p.10).

وانطلاقا من هذه الرؤية وفي ضوء التغيرات الاخلاقية السلبية التي ظهرت في مجتمعنا العراقي، اذ تساهم ظروف الأخرون في اضعاف ايمان الفرد بالمثل والقيم العليا كالأمانة والصدق وتضعف سلطة الدولة بسبب انشغالها في معالجة التحديات الكبيرة وتدني القدرة على اشباع الحاجات الضرورية للمجتمع لهذا فأن هذه السلبيات في المجتمع اصبحت بحاجة للإصلاح الخلقي حيث دفعت الضغوط و الظروف التي تعرض لها الفرد الى ممارسة بعض الانماط السلوكية غير المقبولة المتمثلة بتغيير مثله الاخلاقية ويترتب على هذا الوضع بعض الآثار السلبية كانعدام الثقة بالأخرين وضعفت الطمأنينة في نفوس الأفراد .

وجاءت هذه الدراسة لتجيب على هذه التساؤلات الانية هل يوجد انصاف لدى عينة البحث ، وهل هناك ظروف ذات دلاله تبعا لمتغير النوع ( ذكور واناث).

## اهمية البحث

تعد القيم الخلقية من المصادر الأساسية في تحديد سلوك الانسان وان النظام الأخلاقي الذي يحمله الانسان يؤثر تأثيرا مباشرا في سلوكه ويؤكد عمق القيم الاخلاقية بشخصية الانسان ، فالشخصية هي مجموعة القيم والسمات التي يحملها الشخص كما انها البناء المتفاعل الذي تنظم فيه تلك القيم والسمات وان القيم الاخلاقية لها دور هام في بناء الشخصية الانسانية فكلما تكامل النظام القيمي الخلقي لدى الانسان واتسق كلما ادى ذلك الى تكامل الشخصية (العمر، ٢٠٠٥ ، ص ٢).

وقد اكدت النظريات النفسية والاجتماعية كيفية نشوء الضمير واكتسابه وتطوره في شخصية الانسان، اذ يمثل الاساس الذي تبنى عليه القيم الخلقية والروحية وتحديد الصواب والخطأ.

اذ يرى فرويد freud بان الضمير هو صون داخلي يمثل فكرة الانسان ويخبرنا بان نفعل امرا ما اولا نفعله، او لأنه لوم الذات وانتقادها في خدمة مبدأ الحقيقة (Crow, 2000, p,.1)، وتهتم نظرية الشخصية ولاسيما القوى النفسية بكيفية تعلم الافراد السيطرفي اثنا نموهم على دوافعهم ورغباتهم وتنمية قدراتهم كالقدرة على اساسا لحيوية الضمير( Costa & McCrea, 1992, P.625).

وتؤكد نظرية العوامل الخمسة ان من صفات الشخص الحي الضمير انصافه في علاقاته مع الآخرين وهذا ما اثبتته دراسة كوستا وماكرا(Costa & McCrea, 1992, P.112).

فهناك العديد من المفاهيم التي تسود حياتنا كلا منها يعني حكما لما هو منصف وغير منصف في موقف معين ومن اجل الوصـــول الى مثل هذه الاحكام مأننا كأفراد ننفق الكثير من الوقت والجهد، اذ ان القدر يختلف في عطائه للخير والشـر اذ يولد طفل من ابوين تعيسـين ويولد طفلا آخر وفي فمه ملعقة من ذهب، اي ان الحياة حظ ونصـيب وان بعض الباحثين يسـتغرب لماذا يحاول الناس ان يتحدثوا عن ما هو منصف وما هو غير منصف في عالم لا يعتمد الانصاف، اذ قسم الله الناس الى سعداء أو تعساء (Mumford, 2000, P.301).

اما الباحثون الآخرون فهم يرون لا خير في ان يهتم الانسان بمسألة ما هو منصف وما هو غير منصف لكن الاجدر ان يهتم بقضية الانصاف ولاسيما ان هذه القضية اصبحت هامة في الوقت الحاضر وفي المستقبل لان موارد الكون بدأت تقل وان حياة شعوب كاملة ستعتمد على الطريقة التي يقوم بها الباحثون لحل معادلة (( الأنصاف)) ( Walster, 1975, P1) .

ان المجتمعات تطور افكار الانصـــاف وتعلم تلك الانظمة لأعضـــائها وقد قام بعض منتقدي نظرية الانصاف والتي اكدت في الفرضية الثانية على ان المجتمع يحث اعضاءه على التصرف بصـورة منصـفة طوعيا بالسـخرية من هذا الافتراض اذ يرى هؤلاء بأن الناس سـيملكون أي شـيء يسـتطيعون الحصـول عليه، فالإنسـان تدفعه المصـلحة الذاتية إذا أحس انه بعيدا عن العقاب لكن اذا احب الانصـــاف والعدالة فســـيمتنع عن كل ما هو خاطئ ( Pntchard, 1999, P.176).

ويرى هوبز Hobbes ان على المجتمعات أن تعزز وتقوي معتقداتها وافكارها وبضـمنها افكار حول الانصاف مع العقوبات ويقول ( الحكومات بلا سيف هي ليست سوى كلمات ولا توجد قوة

تحمي( الناس) (Shapiro, 1973,P.133). اذ ان على اي مجتمع ان يهتم بقضاء العدالة الاجتماعية، ذلك لان العالم اليوم يواجه مشاكل في الانصاف، لان عدد السكان يزداد بصورة كبيرة وهذا ما اكدته الدراسات السكانية اذ يواجه كل المجتمع مهمة تكوين نظام مقبول لتحديد موارد المجتمع وان وبعض المجتمعات لها وقت اكثر واسهل من المجتمعات الأخرى ، ونظرا لصعوبة استقرار ظروف مجتمعنا فليس لديه الوقت لان يطور تعريفا ثابتا للأنصاف والعدالة الاجتماعية، اذ ان الافكار التقليدية لها اصبحت عرضه للضعف وعدم الاثبات . اذ يواجه الانسان اليوم صعوبة في تقويم الخصائص الحديثة فمن هو الذي يستحق المكافأة موظف الحكومة ام التكنوقراط الذي يستطيع التواصل مع التقنيات الحديثة مثل الحاسوب ام مجموعة الناس الذين لا يمتلكون مهارات لكنهم يمتلكون اصواتا من الشعب ( Walster, 1975,p.210).

ونحن اليوم بحاجة لإعادة تعريف الانصاف، وذلك بسبب التغير الاجتماعي والاقتصادي، وهذا ما يتنبأ به منظرو المستقبل ومنهم دي كوندور De-Condor اذ حدد حالة المستقبل بتوقعين ، *الأول* – تحطم الا مساواة بين مختلف الامم و*الثاني* – التقدم في المساواة في امة واحد فقط (Goodman,1987,P,.21-30).

والأمر الذي لم يتم تحريه تماما في مجال نظرية الانصاف هو مسألة ماهي العوامل التي تؤثر في اختيار الاساليب المستخدمة في خفض الأنصاف او الغبن، اذ توصلت نظرية الانصاف الى وضع تنبؤات لهذا الموضوع وتمكنت القليل من الدراسات الى اثبات ذلك اذ بينت الدراسات كدراسة ويك (1965) Weick اهمية المكافأة للشخص الذي يتلقاها، وكذلك فان هناك سمات شخصية معينة مؤثرة كالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والمسؤولية والالتزام اذ توصلت نتائج الدراسة بعد استخدام مقياس كاليفورنيا للثقة بالنفس بان المكافأة والاجور المنخفضة تشكل تهديدا بالنسبة لثقة الفرد بذاته وان الاشخاص ذوي الثقة العالية بالنفس يكون رد فعلهم مختلف عن الاشخاص ذوي الثقة الاقل بالنفس (Trupman, 1975,p.139).

وتناولت الدراسات متغير الانصاف وعلاقته بمتغيرات الشخصية الأخرى ، فقد بينت دراسة لاين (1971) Lane وجود علاقة ارتباطية بين الصراع الشخصي وعدم الانصاف اذ كلما كانت مكافأة الشخص قليلة كلما زاد شعورهم بعدم الانصاف (Lane, 1971, P.10-12) وتؤكد نظرية الانصاف (1965) Adams بان الاشخاص يكونون مندفعين لتوزيع المكافأة بما يتلاءم مع عمل المتلقين ومساهماتهم واثبت هذا الافتراض نتائج دراسات سمث (Smith & Alen, 1985,p.1,70) اذ ان الاعضاء الذين لديهم اعمال متساوية يحاول العضو منهم

أن تقسم المكافأة بينه وبين شكائه في العمل وعندما تكون اعمالهم متساوية يحاول العضو منهم ان تقسم المكافأة بينه وبين شكائه في العمل وعندما تكون اعمالهم متساوية وعندما تكون اعمالهم غير متساوية يقسم العضو منهم المكافأة حسب مساهماتهم في العمل(Cate,1985, p,.185).

وتوضح نظرية السلوك الذي يتأثر بمعيار الانصاف، وان النظرية تعد في الاساس تعريفا موسعاً لمفهوم العدالة التوزيع Distnbution Justice وتذكر النظرية بان على الاشخاص الاهتمام بالأسلوب الذي يتم فيه توزيع المكافآت في مجموعة ما، اذ ان التوزيع المنصف يمنح كل شخص مكافأة متناسبة مع مدخلاته وتبين النظرية بان الاشخاص لابد ان يكونوا مستائين متى ما يدركوا انهم يتلقون اقل من استحقاقهم لهم، النظر لمستواهم في المعلومات، او انهم يتلقون اكثر مما ينبغي لهم ، ولابد ان يشعر شخص بالاستياء من التوزيع الا ولأكثر من استيائه من التوزيع الثاني، ان هذا القضايا هي المقدمات الاساسية لنظرية الانصاف (Mumford, 2000,p.12).

## حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ : -

* طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٤_٢٠١٥ للدراسة الصباحية فقط.

اهداف البحث :-

يستهدف هذا البحث التعرف على:

1- مستوى الانصاف الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.
2- الفروق في الانصاف الاجتماعي حسب متغير النوع (ذكور - اناث).

تحديد المصطلحات :-

الانصاف عرفه كل من :-

1- هومانز (1965) Homans ((الجهد المبذول من قبل الفرد مقارنة بالمكافآت التي يحصل عليها))(Walster, 1975,p.301) .

2- ادمنر (1965) Adams (( الســـعي للحفاظ على التوازن بين ما يعطيه الفرد وما يحاول عليـه من جهـة وبين مـا يعطيـه ومـا يحصـــل عليـه الآخرون من جهـة اخرى )) ((Adams&Freedman,1973,p.51).

3- بارون (1980) Baron : (( افتراض يقدم على اساس ان العلاقات الشخصية يجب ان تبنى بطريقة يشعر بها المشاركون بمعالجات متكافئة)) (Baron, 1981, P.165).

4- وكسلر (1983) Wexler : (( الظروف التي يستلم الناس فيها من علاقتهم بالآخرين ما يناسب ما قدموه حيال تلك العلاقة)) (Wexler, 1983, P.83).

5- وولســـتر (1983) Walster: (( شـــعور الفرد بان جميع الاطراف في العلاقة يتلقون مكاسب متساوية)) (Walster, 1983,83).

6- قاموس وبســـتر (1984) Webster: (( مبدأ قائم على اســـاس الافتراض بأن العلاقات الاجتماعية تكون أكثر اشباعا عندما تكون الكلف والمكافآت متساوية لكل الافراد المشتركين في العلاقة

(Webster, 1984.p,.321).

7- النورة جي (١٩٩٠) (( العدالة المطلقة والتي تكون عدلا طبيعيا لا شـــرعيا يوجب الحكم على الاشـــياء بروح القانون)) (النورة جي ، ١٩٩٠ ، ص ٧٧ في نظمي ، ٢٠٠١، ص ٤١).

8- التعريف النظري / تبنى الباحث تعريف اومن (١٩٦٥) كتعريف نظري للأنصاف الاجتماعي والذي عرفه (الســـعي للحفاظ على التوازن بين ما يعطيه الفرد وما يحصـــل عليه من جهد وبين ما يعطيه وما يحصل عليه الآخرون من جهة اخرى).

9- التعريف الاجرائي / هو الدرجة الكلية التي يحصـــل عليها الطالب المســـتجيب على فقرات مقياس الانصاف الاجتماعي الذي اعده (سليم ، ١٩٩٩) وتبناه الباحث لهذا الغرض.

# الفصل الثاني

**اولاً : النظريات المفسرة للأنصاف**

**ثانياً: استعادة الانصاف**

**(١) النظريات المفسرة للأنصاف:**

**1- نظرية التحليل النفسي Theory of psychoanalysis:**

**يرى (1856-1939) frued ان شعور الطفل بالإنصاف (( تكوين عكسي)) ضد حسده لبقية الاطفال الذين يشـــاركونه حب الوالدين ورعايتهم و ما دام الطفل لا يســـتطيع ان يحافظ على اتجاهه العدائي نحو هؤلاء الآخرين ان يؤذي نفسه، فانه يتوحد بهم ويتصرف لا شعوريا ضد عدائيته من خلال مطالبته بمعاملة متساوية للجميع (Deutsch, 1975,p.137).**

**اما هورناي (1952-1985) Horney فنرى بان البيئة غير العادلة تعد سببا مباشراً للعصاب ، وتعتقد بان الامراض النفسية تنشأ من المتأصلة في الحضارة الحديثة مستمدة طاقتها من القلق الأساسي Basic-Anxiety لدى الطفل و الذي يعني شعوره بالضالة و عدم الاهمية في عالم يبتسم بالعدوانية والغش والحسد (Horney,1975,p.270)1 وينشأ هذا الشعور بعدم الامان من مجموعة العوامل منها: عدم احترام حاجات الطفل واللامبالاة والتفرقة في المعاملة وعدم العدالة /الظلم (هول ولندزي، ١٩٧٨،ص١٧٨)2.**

**وعندما تصبح البيئة مخيفة للطفل فسيشعر بعدم امكانية الاعتماد عليها وبظلمها وقسوتها وعدم انصافها ( Horney, 1975,P.277)3،**

**ولمواجهة هذه المشاعر الهددة يحاول الطفل تنظيم اساليب يواجه بها عزلته ومن هذه الاساليب الحاجة الى استغلال الآخرين وهي التي احدى الحاجات التي قدمتها هورناي Horney وهذه الحاجات هي :**

**1- الحب والاستحسان.**
**2- الاعتماد على شخص آخر.**
**3- الحياة الضيقة المحدود.**
**4- الحاجة للسلطة والقوة .**
**5- الحاجة لاستغلال الآخرين .**
**6- الحاجة للاعتراف بالمكانة.**

7- الحاجة للعجاب الشخصي.
8- الحاجة للطموح والانجاز الشخصي.
9- الحاجة للاكتفاء الذاتي والاستغلال.
10- الحاجة للكمال (صالح ، ١٩٩٧، ص، ٥٠)4.

## 2- النظرية السلوكية Theory of Behavionsm :

فسر سكنر (1904-1990) skinner الانصاف بمصطلحات الثواب والعقاب وتستخدم أنماط التعزير لخلق الشعور بالإنصاف لدى الفرد اذ يرى ان الشخص لا يعمل للآخرين بسبب شعوره بالانتماء ولا يرفض العمل الصالح بسبب شعوره بالغربة ، انما يعتمد في سلوكه على السيطرة التعزيزية التي تمارسها البيئة الاجتماعية عليه فالمشاعر هي نتائج ثانوية للسلوك وان التحكم بالفرد لصالح الآخرين يصبح اكثر قوة حين تمارسه المؤسسات الدينية والبيئية والحكومية والاقتصادية والتربوية بان تحتفظ الجماعة بنوع واحد من النظام لمعاقبة اعضائها حين يسيئون التصرف (Hatfield & Sprecher, 1993, P.113-115).

## 3- نظرية التعلم الاجتماعي Theory&Social Learning:

تهتم نظريات التعلم الاجتماعي بتعليم العمليات المعقدة وبضمنها الاحتساب الخصائص الشخصية والسلوك الاجتماعي من خلال التعزيز والنمذجة والمحاكات اولاً تؤكد هذه النظريات انصب على السلوك الملاحظ الصريح فأن تكوين مفاهيم مثل العدالة و الانصاف قد جرى اهماله فالاستجابات المنصفة تفسر في الغالب على انها نتائج لمكافآت سابقة او للاستحسان او البحث عن مكافآت او الخوف من العقاب بدلا من تفسيرها على انها مبادئ مستدخلة للعدالة ففي دراسة باندورا Bandura (1963) استبدلت مفاهيم ((العدالة و الانصاف)) و((الآراء الاخلاقية)) بمصطلحات المكافآت أو العقوبات او المحاكات اذا تضح ان الحكم الخلقي يمكن تعديله عن طريق نمذجة سلوك الراشدين ( Bandura&Mcdonald,p.274).

## 4- نظرية التبادل الاجتماعي Theoy of Socil Exchange:

يقوم هذا المنظور على نظريات التعلم، اذ يفسر السلوك الاجتماعي بمصطلحات التعزيز الذي يتبادله الناس فيما بينهم، فالتفاعلات البشرية ما هي الا صفقات تستهدف زيادة مكافآت الفرد

الى حدها الأقصـــى، وانقاص تكاليفه (خســـائره) الى حدها الادنى (Feature,2002,p.9). فالناس يخمنون الارباح التي يتوقعونها من تبادلاتهم المحتملة مع الآخرين ويحدد الربح في ضوء الاستثمار investment الذي يمتلكه الشخص لكي يكون مؤهلاً لدخول التبادل، وفي ضـوء التكاليف التي عليه ان يدفعها، وفي ضـوء المكافآت التي سـيحصـل عليها. ومن اهم النقاط التي تركز عليها النظرية هم التزام الفرد أو الطرف التي اســـتلم مكافآت ان يردها في مناسبات أخرى (Winn,1991, p.301).

5- نظرية التفاعل الاجتماعي Theoy of Socil Interaction:

يعد الانصـــاف احد عمليات التفاعل الاجتماعي الرابطة Coniunctive وهي العمليات التي تمثل نماذج التفاعل التي تساعد على الترابط وتبنى على علاقات المعايشـة والتي عن طريقها يجتمع الافراد ويرتبطون ليعملوا معاً للوصول الى اهداف مشتركة وهي عمليات ايجابية تساعد على الحفاظ على النظام والمجتمع وتعد تعبيرا عن الفضـائل الاجتماعية كالعدالة والانصـاف والتعاطف وتتضمن نموذجا سلوكيا للعلاقة بين شخصين او اكثر(العاني واخرون ٢٠٠٠، ص ٩٣)2. ويعد الانصاف عملية يقوم بموجبها الاطراف المرتبطون بعلاقات اجتماعية بالتزاماتهم المتقابلة وبموجب النماذج السلوكية المقبولة والمتعارف عليها، وتظهر عن تجارب الاشخاص الاجتماعية وتصـــرفاتهم طبقاً لما هو ملائم ومناســـب اذ يعمل الاشـــخاص في هذه العلاقة المنصفة بما هو محترم او متوقع ومشرف (العاني واخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٤ ).

6- نظرية الانصافEquity of Theory:

نشـــأت هذه النظرية على يد (1965) Adams الذي رأى من الناس يبغون المحافظة على التوازن بين ما يعطونه وما يحصـــلون عليه من جهته وبين ما يعطيه وما يحصـــل عليه الآخرون من جهة اخرى. فاذا اختل هذا التوازن ســـيتولد ضـــغط Pressure لدى الفرد الاســتعادة مقدار أكبر من الانصــاف(Walter, 1975.13) ثم وســع (1975) Walster مفهوم الانصــاف هذا اذ اشــار الى ان الشــعور بالإنصــاف يمكن ان يدخل في كل العلاقات الاجتماعية تقريباً فهو يؤثر في توزيع المواد حسب استحقاقات الفرد لها ويؤدي دوراً مهماً في علاقات الصداقة وعلاقات المودة (Walster, 1975, P.18 ).

وعندما طبق (1983)Walster أفكار Adams في ميدان سـلوك المسـاعدة (( Helping Behavior)) وجد ان الناس يحاولون استعادة الانصاف في مواقف الظلم بان يقدموا تعويض للضحية على شكل مساعدة اذا ما اعتقدوا انها تستحق التعويض ويمكن ان يتجنبوا ذلك من

خلال انتقادهم من الضحية بوصفها تستحق ما حصل لها وبأنكار مسؤوليتهم الشخصية عما حدث، او بالتقليل من حجم الضرر الذي اصاب الضحية (Albrech,1980p.292)2.

فالإنصـــاف اذن هو نســـبة الجهد الذي يبذله الفرد مقارنة بالمكافآت التي يحصـــل عليها (Rasing,1987,p.201)3.

اما العدالة فتبنا على اســاس الاشــباع ويحدث ذلك عندما تكون المكافآت والكلف متســاوية لكل شـخص في العلاقة (Leventhai,1980,p.449) ونقارن الجهود المبذولة في العمل والمكافآت التي يحصـــلون عليها بالمقابل ثم مقارنتها مع الآخرين الذين يعملون في وظائف مشـــابهة ومن خلال الحصـــول على النتائج من المدخلات والمخرجات ســـيتحقق الانصـــاف او الغبن وينبغي ان تكون هناك عدالة بين الجهود والعوائد لكي يشـــعر الافراد هناك تبادل منصـــف بينهم وهذا يحقق الرضا النفسي ويشكل منفعة بحد ذاته (Leventhai, 1980,p.450)4.

فاذا لم يحقق الانصـاف يشـعر الافراد بالغبن الأمر الذي يؤدي الى شـعورهم بالغضـب (الحسـن، ١٩٩٩، ص587).

فينبغي ان يكافئ الافراد وفقا لجهودهم التي ينسجم مع المهام والمسؤوليات التي يتحملوها مع الامتيازات التي يتمتعون بها وبهذه الموازنة تتحقق العدالة الاجتماعية ويمكن من خلالها ان يندفع الفرد للتضـــحية من اجل خدمة مجتمعه بكل صـــدق و اخلاص (١٩٩٩ ، ص ٧٨- ٧٩)١.

وهذا ما توصـلت اليه دراسـة لان وميسـيه (Lane&Messe1989) حيث هدفت الى التعرف على طبيعة توزيع الاسـتجابات تحت ظروف تكون فيها المدخلات للمفحوص وشـريكه مختلفة وكانت العينة 108 بواقع ٥٤ اناث و ٥٤ ذكور اما في التجربة الثانية فكانت ٥٨ ذكراً حيث قســـم افراد العينة الى ثمانية مجموعات ووزعوا عشـــوائياً في كل مجموعة حيث قدم لهم قلم رصاص وملف يضم قوائم الشخصية وملف يحتوي على المكافآت ويطلب من افراد العينة فتح الملفات وملىء قوائم الشـــخصـــية بوقت محدد ثم تخبر المجرب افراد العينة ان الوقت المتبقي ســـيقضـــي في تحديد مقدار عمل الفرد في المجموعة ثم يفتح المفحوص الملفات حيث يحدد المجرب المكافآت.

وفي التجربة الثانية يكمل المفحوصـــون اســـتبيان حول خلفية الطالب قبل ان يطلب منه المشاركة في البحث بأسبوعين، ثم يوزع المفحوصين عشوائياً والمشاركة في جلستين ، الأولى يقدم لهم اسـتبيان حول اختصـاصـهم ويطلب منهم يتوقع معرفة هل يتوقعون اجابات عالية او

واطئة التساوي ، ثم تحدد المكافآت بالاعتماد شرط العمل والتصميم التجريبي وتوصلت النتائج الى ان مكافآت افراد العينة وزعت وفقاً للمدخلات كما تشير نظرية الانصاف (Walster,1980,p.82-92)2.

## فرضيات النظرية:

افترضت هذه النظرية مجموعة من الفرضيات وهي :

### الفرضية الأولى : -

(( ان الافراد يحاولون مضاعفة نواتجهم موارد او مكافآت الى الاحد الاعلى، اذ ان النواتج تساوي المكافآت ناقصاً العقوبات)) .

### الفرضية الثانية :-

أ- (( ان الافراد يمكن لهم مضاعفة المكافاة الجمعية الى الحد الاقصى بواسطة وضع انظمة مقبولة لتوزيع الفرص بين اعضائها بصورة منصفة )) .

وهكذا فان الناس سوف يطورون مثل هذه الانظمة من الانصاف ويحاولون اغراء الاعضاء للقبول والولاء لمثل هذه الانظمة والالتزام بها اوان المجتمعات سوف تعمل لمصالحها الخاصة وسوف تتوصل الى مجموعة قوانين لتوزيع موارد المجتمع ، فالبشر مخلوقات اجتماعية يتحادثون في المجتمع ويحيط بهم اصدقائهم ويسعون لتحقيق هدف معين وهو الحصول على كل الاشياء الجديدة في المجتمع، فاذا كان احد الافراد غير متحفظ في السعي لتحقيق منافعه فان منافسوه سوف يستجمعون قواهم لانتزاع موارده (Hatfield, 1983,P.401)1.

ب- ان المجموعة تستطيع ان تكون فاعلة في حث اتباعها على التصرف بصورة منصفة وذلك من خلال تكريمهم وتعزيز سلوكهم بصورة ايجابية، اما التصرف بصورة غير منصفة فيحسب لهم الخسارة وذلك عن طريق معاقبتهم، وبذلك سوف تضمن الربح والفائدة للسلوك المنصف عن طريق مكافأة الاعضاء الذين يعاملون الآخرين بأنصاف ومعاقبة اولئك الذين لا يعاملون الآخرين بأنصاف (Schaefer, 1983,p.430-435)2.

(( عندما يجد الافراد انفسهم مشتركين في علاقات غير منصفة يصبحون متضايقين ، وكلما زاد شعورهم بالغبن زاد ضيقهم)). أي بسبب التجارب الاجتماعية المتكررة والحتمية فأن الافراد الذين يجدون انفسهم في علاقات غير منصفة يحصل عندهم صيق من التجربة بغض النظر فيما اذا كانوا ضحايا لو مستفيدون من عدم الانصاف (Walster, 1975, P.80).

فقد اجرى ولستر واوستن (1974) Walster &Austin تجربة لتحديد عما سيكون عليه رد فعل الطلاب عندما تتم مكافئتهم بصورة جيدة ؟ فهل يعاملون بأنصاف او سيتم حرمانهم من المكافآت التي يستحقونها وقد توقع الطلاب في التجربة انهم سيكافئون مادياً وقاموا بتصحيح تجارب المواد لمشرفهم وبعد ان انتهوا من التجربة اخبرهم مشرفهم بانهم قاموا بعمل جيد ومتكامل وتم اعطائهم مبلغاً ماديا اكثر مما كانوا يتوقعوه اي ان المشرف عاملهم بأنصاف ، والخطوة التالية في التجربة هي اعطاء الطلاب استبيان تمثل قائمة فحص المزاج والتي تتألف من (30) صفة لوصف ستة انواع من المزاج، والم يتم مكافئتهم نتيجة المعاملة المنصفة بشكل منصف والهدف من ذلك التعرف على قناعة الطلبة او تضايقهم نتيجة المعاملة المنصفة او غير المنصفة ولقد توصلت النتائج الى اثبات صحة الفرضية الثالثة وذلك بان الطلاب الذين تمت معاملتهم بإنصاف اكثر قناعة ورضى من أولئك الذين لم يعطى لهم حقهم (Pilliarin&Walster,1990,P,165). وهذه النتيجة هي جواب مقنع بصورة خاصة للنقاد الذين اتفقوا بان عدم الانصاف سيكون شيئاً بالغ الضيق للناس الذين لم تتم مكافئتهم ولكنهم اصروا بان عدم الانصاف لن يسبب الضيق لأولئك الذين تمت مكافئتهم بأكثر مما يستحقون (Pilliarin&Walster,1990,P,128)1.

## الفرضية الرابعة :-

(( ان الافراد الذين يكتشفون بانهم يشتركون بعلاقات غير منصف يحاولون تقليل انزعاجهم او ضيقهم عن طريق استعادة الانصاف وكلما زاد مقدار الغبن زاد شعورهم بالانزعاج ومن ثم زاد الجهد المبذول من قبلهم لاستعادة الانصاف ، وبمعنى آخر عندما يشعر الناس بألضيق فانه من المحتمل أكثر أن يحاولوا تخفيضها عن طريق استعادة الانصاف من اجل تخفيق ضيقهم ، وهناك طريقتان تمكن الفرد من خلالهما ان يستعيد الانصاف للعلاقة :

أولهما :- يستطيع استعادة الانصاف الحقيقي للعلاقة

ثانيهما :- يستطيع استعادة الانصاف النفسي للعلاقة

## استعادة الانصاف :-

استناداً الى نظرية الانصاف ( الفرضية الرابعة ) فان الافراد الذين يكتشفون انفسهم في علاقات غير منصفة سيحاولون تقليل انزعاجهم من خلال استعادة الانصاف وكلما زاد مقدار الغبن زاد شعورهم بالغبن بالانزعاج والغم ومن ثم زاد الجهد الذي يبذلونه من اجل محاولة استرجاع الانصاف.

ومن الناحية النظرية فأن المستفيد / الضحية يجب ان يتم تعليمه للقيام بأي نشاط يقلل من قلقه ، وقد كشف ارنوفيد (1961) Arnofeed عن تباين واسع في الاساليب يمكن للأشخاص تعلمها للتقليل من قلقهم : مثلاً قد يجدون صعوبة في الاعتراف بالخطأ أو في انتقاد الذات، بالاعتذار لضحاياهم واعادة التقاسم معهم او اعطاء الوعود بتعديل سلوكهم في المستقبل(Hatfield,1983,p.407)1.

وحينما ينظر الى سلوك المستفيدين / الضحايا فأننا نجد ان هناك صنفان من الاستجابات يقللان القلق بشكل كبير ولقد توصلت الدراسات الى ان المستفيدين / الضحايا يحاولون تقليل الانزعاج عن طريق استرجاع الانصاف الفعلي والنفسي في علاقاتهم.

## استعادة الانصاف الفعلي :

يمكن استعادة الانصاف الفعلي في علاقة ما على نحو مباشر فيمكن للمستفيدين تعويض ضحاياهم ، ويمكن للضحايا ان يصروا على التعويض وهذا ما اكدته دراسة هاتفيلد ( 1985) Hatfield بان فاعلي الاذى غالباً ما يقومون طوعاً بتعويض ضحاياهم وقد توصلت الدراسة الى ان الاستجابة الأولى للضحية تجاه الغبن هي البحث عن التعويض ، فاذا تمكن الضحايا من تأمين فانهم بذلك يكونون قد اعادوا الأمور الى نصابها واستفادوا مادياً ومعنوياً (Anderson& shelly, 1989,p.236).

## استعادة الانصاف النفسي :-

والطريقة الثانية لاستعادة الانصاف هي تشويه الواقع ومحاوله اقناع النفس بان العلاقة غير المنصفة انما هي في الحقيقة الامر منصفة تماماً . فاذا تمكن المستفيدون او الضحايا من تقليل المكاسب النسبية للمستغلين او تهويل مكاسب الضحايا ، فان بإمكانهم اقناع انفسهم والآخرين ايضاً بان علاقتهم في الحقيقة منصفة(Pilliavin & Waster, 1990,151).

* لوم الضحية ان الاسلوب الذي يستخدمه المستغلون لأقناع انفسهم بان افعالهم كانت منصفة هو مبدأهم في انه ليس من الظلم استغلال الآخرين اذا كانوا يستحقون الاستغلال، وذلك عن طريق التقليل من شأن مدخلات ضحاياهم . وهذا ما توصلت اليه دراسة ( Jones&Dovis,1960) في ان الطلبة الذين تم توجيههم لتوبيخ طلبة آخرين كخطوة في التجربة فقد اقنعوا انفسهم بان أولئك الطلبة يستحقون التوبيخ. كما توصل (1975) Matza &Sykes الى ان الاحداث الجانحين غالباً ما كانوا يدافعون عن إساءتهم للأخرين من خلال

القول بان ضحاياهم كانوا منحرفين ويمتلكون صفات تجعلهم مستحقين للعقاب، وعند القيام بإيذاء الآخرين يمكن للجانبين ان يدعوا بانهم محققون للعدالة وليس فاعلي للأذى.

* التقليل من شأن معاناة الضحية: اذا كان باستطاعة المستفيدين ان ينكروا قيامهم باذيه ضحاياهم فان بإمكانهم اقناع انفسهم بان علاقاتهم مع الضحية كانت منصفة ، فقد كشفت دراسة ما تزاو سايكس (1975) Mata Sykes ودراسة بس وبروك (1964) Buss&Brock على عينة من طلبة الجامعة بان فاعلي الاذى الذين اوقعوه على الغير عندما وجه لهم طلب القيام بأطلاق صعقة كهربائية على طلبة آخرين فسرعان ما اصبحوا يقللون من قيمة الالم الناجم عن الصعقة لدى الضحايا (Hatfield,1983,p.403).

* انكار المسؤولية عن الفعل : ادى تمكن المستغلون من اقناع انفسهم بانه لم يكن الفعل الذي وقع من قبلهم بل هو من فعل شخص اخر (مثل القائم بالتجربة او القدر) هو الذي ادى الى معاناة الضحية وبذلك تصبح علاقتهم مع الضحية منصفة، وان فاعلي الاذى غالباً ما ينكرون مسؤوليتهم عن فعل الاذى كما يذكر ذلك دراسات Brock& Buss(1975)/Matza&Sykes(1975) والتي توصلت الى ان انكار المسؤولية هو الاستراتيجية المفضلة لأولئك الذين يشعرون بالذنب امام استغلال الآخرين فمجرمو الحرب يحتجون دوماً بانهم كانوا يتبعون الأوامر فقط (Anderson & Shelly,1989,P.200) وقد وجد بان الضحايا يقومون بتعديل الاستغلال الذي تعرضوا له فضلاً عن المستغلين الذين يعدلون افعالهم الظالمة، ففي بعض الاحيان يجد الضحايا بانه من المستحيل التوصل الى تعويض ولا يبقى للضحية سوى احد الخيارين فبإمكانه الاعتراف بالاستغلال وعدم قدرته على القيام بشيء حيال ذلك او بإمكانه تعديل الاستغلال الذي له (Richardson,1998,p.205)1. وفي اغلب الاحيان يجد الضحايا ان من الأقل ازعاجا لهم تشويه الواقع وتعديل الاستغلال الذي تعرضوا له بدلا من الاعتراف بان العالم ظالم وبانهم لهم اهميتهم الكبيرة لدرجة مطالبهم بالحصول على معاملة عادلة.

## وقد وجد بان الضحايا يمكنهم استرجاع الانصاف النفسي بطرائق متعددة منها:

1- استنتاج بان ذلك كله كان من اجل الافضل: في بعض الاحيان يقنع الضحايا انفسهم عن طريف تخيل انهم لم يتعرضوا للاستغلال في الواقع او الاصرار على ان الاستغلال قد اتى بفوائد تعويضية وهذ ما توصل اليه Solomon (1957) في تجربته من اثر اللعب على الرضا والانصاف اذ يقوم اللاعب القوي بمعاملة اللاعبين الآخرين استناداً لمصلحتهم بان يفيدهم كلما امكنه ذلك، ويعامل الآخرين على نحو غير منصف من

خلال حرمانهم من بعض الأمور وكما توقع فقد كان اللاعبون المستفيدون اكثر رضا من اللاعبين المحرومين من المكافأة واكثر اهمية للفوز باللعبة (Mendelson et al, 2003,p.340).

2- ان كان ذلك سيزول في النهاية الامر في بعض الاحيان يقنع الضحايا انفسهم باستنتاج انه على المدى البعيد سيعاقب المستغل كما يستحق.

3- لقد نال ما يستحق: أي يقنع الضحايا انفسهم بان الناس الذين استغلوهم قد كانوا يستحقون الفوائد الطائلة التي جنوها، ولقد توصلت نتائج الدراسات مؤخراً بان الضحايا يميلون الى تعديل مقدار الفوائد التي حصل عليها المستغلون هذا ما بينته دراسة (1962) Landy&Jecker ودراسة Regan&Hastrof(1966) ودراسة(1969) Alster&Prestholf بالضغط على عينة البحث لكي يقدموا خدمة صعبة الى قلق غير مستحق لها وقد توصلت الدراسة الى ان مقدمي الخدمة المجبرين قد حاولوا تعديل الغبن عن طريق اقناع انفسهم بان المتلقي كان مستحقاً لتلك المساعدة ، فعندما يعامل الفرد بغبن ولكنه لا يأمل استبدال الموقف انكار الواقع غالباً ما يكون اقل صعوبة من مواجهة الاهانة(Hatfield, 1983, P.48).

## نظرية ديمن Damon :

يرى Damon بان نمو المفاهيم الخلقية الاجتماعية المختلفة تكون متميزة ومستقلة عن بعضها ، وان كلاً من هذه المفاهيم تخدم وظيفة متميزة وتتطور باتجاه خاص 2(Mumford,2000,p.59).

يهتم Damon بالسمات الفردية ويركز على تطور مبدأ العدالة الايجابي ( positive justice) في مرحلة الطفولة المتوسطة واظهرت بحوثه بان تطور الاستدلال المنطقي الاجتماعي لدى الاطفال يتقدم بشكل تدريجي مع الاستمرارية في ادائهم المعرفي الادراكي من سنة الى سنة التي تليها (Mumford, 2000,p.59)3.

واكد Damon بان الاحساس بالإنصاف والنزاهة وتبادل المنفعة تكون نظاماً عقلانياً بالنسبة للقيم الشخصية وينظر الى العدالة على انها وسيلة لحل المشاكل او الصراعات التي تنشأ بين الافراد وتبرز في العلاقات الشخصية اليومية ، كما اكد نمو العدالة الايجابية وتطورها عند الاطفال من عمر (٤) سنوات فأعلى. وقام Damon بتطوير طريقة لاسيما في قياس كل مفهوم من المفاهيم الخلقية الاجتماعية التي اهتم بها (السلطة والانصاف والعدالة والصداقة والصراع والعدوان) (Mumford, 2000,p.85)4.

ويرى Damon بان مفهوم العدالة الايجابية ينمو ويتطور عند الاطفال خلال سلسلة من الخطوات تتكون من ثلاثة مستويات تنضوي تحتها ست مراحل ولكل مستوى مرحلتان الى ان تصل الى الشعور بالإنصاف وهي مستوى ما قبل الشعور بالعدالة (المستوى صفر، والمستوى الأول، والمستوى الثاني) وفيما يأتي وصف تلك المراحل :-

أ- ان اختيارات العدالة هنا تشتق من رغبة الطفل في الحصول على اشياء جديدة تحدث له، ويطلب المصادر لنفسه او لأولئك الذين يتصورهم متشابهين له ، وتشمل استجابات الطفل في هذه المرحلة الرغبات المؤكد كرغبة في حب شخص او شيء ما والتأكيد والتكرار كتبرير للاختبار من دون تفسيرات اضافية (Kirstead, 1998,p.77)1.

ب - خيارات تعكس رغبات الطفل لكنها تبرر على اساس الحقائق الخارجية الملاحظة كالحجم والصفات المادية للأشخاص ويبدأ عنده احساس عملي بالتساوي اي انه يحاول ان يعطي لأي شخص، وهذه المستويات هي :-

المستوى الأول : يضم مرحلتين :

أ- مبدأ التساوي المطلق للأفعال اي تقسيم السلع والمكافآت جميعاً بالتساوي بين الاطراف ويساوي بالفعل رد فعل وكذلك تتصف بمبدأ التفضل ومحاباة السلطة والقوة الاجتماعية والتبادلية كتساو الزامي للفعل ورد الفعل والتبرير العادل ويعمل الطفل على تحاشي/ تجنب الافعال التي تجلب له العقاب.

ب - ادراك ذاتية الشخص الآخر فيتخذ قراراً او يتوقف على تصرفات الشخص الآخر ولذلك يكون للأشخاص القدرة على تقويم الافعال بانها ( جيدة) او( سيئة) وذلك من خلال الاستحقاق الالزامي اي مراعاة الجهد والجدارة والاستحقاق في تحقيق العدالة والانصاف في اعطاء المكافأة لمن يبذل جهداً كبر والتبادلية الالزامية الكاملة حيث يقوم المرء بالرد على تصرفات شخص اخر سواء حققت استجابته هذه منفعة ما ام لا مع استجابة شبيهه لها وتساوي مبدأ الانصاف مع مبدأ المساواة (Cate& et al,1985,p.118) .

المستوى الثاني: وفيه مرحلتين هما:

أ- تكوين مبادئ خلقية نسبية نتيجة فهم الاشخاص المختلفين يمكن ان يحملوا مبررات مختلفة ولكنها صحيحة فيما يتعلق بدعائاتهم للعدالة ويتضمن ذلك تفكير الطفل بمبادئ معينة كالمساواة بين الاشخاص على الرغم من الاختلاف باللون او الحجم او الجنس ووجهات النظر

وقدرة الطفل على فرض نفسه عند تضارب ادعاءات العدالة لأنه يفهمها ويستطيع حل صراع الادعاءات لان هذا الحل يعامل كل شخص بالتساوي.

ب – ان اختيارات الطفل للأنصاف تأخذ بالحسبان ادعاءات الاشخاص المختلفين ومتطلبات الحالات الخاصة وعلاقاتها الواحدة بالأخرى ، وان الافراد جميعهم يجب ان يعطوا ما يستحقونه وتشمل هذه المرحلة الادعاءات جميعاً اذ تؤخذ بالحسبان ويتم اما رفضها او قبولها بشكل منظم كما ان الادعاءات المختلفة تؤخذ على اساس وظيفة المكافآت .1(Masser,etal,1993,p.300)

## الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً : اداة البحث

خامساً : الوسائل الإحصائية

### اولا:- منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لأنه انسب المناهج لغرض وصف الدراسة الحالية و البحث لأنه يقوم بوصف الظاهرة بشكل دقيق .

### ثانياً :- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ وللدراسة الصباحية للذكور والاناث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح مجتمع البحث حسب متغير النوع (ذكور – اناث)

| ت | الجامعة | الاقسام | عدد الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | ذكور | اناث | |
| 1 | جامعة ديالى | العوم التربوية والنفسية | 33 | 52 | 85 |
| 2 | | اللغة العربية | 77 | 144 | 221 |
| 3 | | اللغة الانكليزية | 22 | 107 | 129 |
| 4 | | التاريخ | 78 | 104 | 182 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | | جغرافية | 46 | 86 | 132 |
| 6 | | علوم القرآن | 43 | 78 | 121 |
| | | المجموع | 229 | 571 | 870 |

## ثالثاً :- عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بأسلوب المعاينة العشوائية الطبقية ويستخدم هذا الاسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه الى طبقات منفصلة حسب متغيرات الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة ومن ثم اختيار افراد عينة الدراسة عشوائيا من هذه الطبقات بحيث تكون نسبة الافراد من طبقة معينة في هذه العينة كنسبة افراد هذه الطبقة في المجتمع الاصلي (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص ١٧٤) ،(ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٦). وعلى هذا الاساس اختيرت عينة البحث لهذه الطريقة اذ ان مجتمع البحث الحالي يمكن تقسم بواقع (٣٠) طالباً و(٣٠) طالبة كما اختير عدد متساو من الطلبة الذكور والاناث من كل قسم من كلية التربوية للعلوم الانسانية وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح عينة البحث حسب النوع ( ذكور – اناث )

| الكلية | القسم | عدد الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | اناث | |
| التربية للعلوم الانسانية | اللغة العربية | 5 | 5 | 10 |
| | اللغة الانكليزية | 5 | 5 | 10 |
| | جغرافية | 5 | 5 | 10 |
| | التاريخ | 5 | 5 | 10 |
| | علم النفس | 5 | 5 | 10 |
| | علوم القرآن | 5 | 5 | 10 |
| المجموع | | 30 | 30 | 60 |

## رابعاً : اداة البحث:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تحصى الانصاف الاجتماعي تبنى الباحث مقياس (سليم ، ١٩٩٩). ويتألف المقياس من كم فقرة من خمسة بدائل هي (موافق جداً، موافق ، محايد ، غير موافق، غير موافق اطلاقاً) وتدرج حسب أوزانها.

للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقياس الحالي ، والبالغ عددها (٤٠) فقرة ، عرضت بصورتها الأولية (ملحق1) على مجموعة من المتخصصين في علم النفس.

وبعد أن استرجعت استمارات الاستبيان من السادة المحكمين حللت آرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس واستعملت النسبة (٨٠٪) فاكثر معياراً لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة واكثر، وتم اجراء التعديلات على بعض الفقرات.

اعتمدت البدائل الخمسة هي : (موافق جداً، موافق محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً) وتندرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات، اذ اصبحت الفقرات الدالة على الانصاف (ن) هي المعبرة عن الاتجاه الموجب والفقرات الدالة على الغبن (غ) هي المعبرة عن الاتجاه السالب، وهذا يعني ان الفقرات الدالة على الانصاف (الموجبة) قد اخذت ترتيب اوزان البدائل من (٥-١)، اذا اعطيت (٥) درجات للبديل (موافق جداً) و(4) درجات للبديل (موافق) و ٣ درجات للبديل (محايد) ودرجتان للبديل (غير موافق) ودرجة واحدة للبديل (غير موافق اطلاقا) ، اما الفقرات الدالة على الغبن ( السالبة ) فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان، ويستنتج من توزيع الأوزان هذه ان ازدياد درجة المفحوص على المقياس يعني ازدياد شعوره بالإنصاف.

## الخصائص السايكومتريه للمقياس :-

## تم التحقق من الخصائص بأسلوبين وكما يأتي :

### 1- الصدق الظاهري :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال اولاً بتفحص فقرات المقياس وبدائله في مجالاته ثم عرضه على لجنة من المحكمين والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله وملائمته لمجتمع البحث [ ملحق (١) ] ولم تستبعد ايه فقرة من المقياس واقترحت اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقرات المقياس.

### ٢ - ثبات المقياس :

الثبات بطريقة اعادة الاختيار:

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس الانصاف بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (٤٠) طالباً اختيروا عشوائياً من كلية التربية للعلوم الانسانية ثم اعيد تطبيق المقياس الحالي على العينة ذاتها بعد اسبوعين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح ان معامل الثبات بين التطبيق هو (٠٫٨٢) ويعد معامل ارتباط جيد.

**خامساً :- الوسائل الاحصائية**

1- الاختبار التائي لعينة واحد لغرض استخراج مستوى الانصاف الاجتماعي لعموم افراد عينة البحث.
2- الاختبار التائي لعينتين متتاليتين لغرض استخراج الفروق في مستوى الانصاف الاجتماعي تنبئ لمتغير النوع ( ذكور، اناث).
3- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

## الفصل الرابع

**الهدف الأول :-**

والذي ينص على التعرف على درجة الانصاف لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى لقد اظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الانصاف لدى افراد العينة ومن كلا الجنسين هو ( ١٢٥,٤٢) درجة ، وبانحراف معياري (٧,٢٢ )، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٩) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٤,٢٥) وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة (٥٩) ، وكما موضح في جدول (٣) . الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الانصاف والمتوسط الفرضي للمقياس لدى افراد عينة البحث.

جدول (٣)

| العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 60 | 125.40 | 7.22 | 99 | 4.25 | 1.67 | 59 | دال |

تدل هذه النتيجة على ان طلبة الجامعة كلية التربية للعلوم الانسانية يتمتعون بالشعور بالإنصاف وتفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة بانهم يحصلون على مكاسب اجتماعية ومعينة تتناسب مع ما يقدموه من جهد مادي ومعنوي، ويشعرون بوجود عدالة بين الجهد والعوائد مما يحقق لهم الرضا النفسي ويشكل لهم منفعة حيث يكافأ الطلبة وفقا لجهودهم التي تنسجم مع المهام والمسؤوليات التي تعطى اليهم .

وهذا ما توصلت اليه دراسة Walster (1983) في ان الطلبة يشعرون بالراحة والانصاف نتيجة حصولهم على درجات مقبولة عند اجاباتهم على ورقة الامتحان وكذلك دراسة (1989) Lane& Mess (Walster,1989,p.113).

## الهدف الرابع :-

التعرف على الفروق في الانصاف على وفق متغيري النوع (ذكور ، اناث) :

كان متوسط درجات الانصاف لعينة الذكور (١٢٨) وبانحراف معياري قدره (١٢,٦٦) ومتوسط درجات الانصاف لعينة الاناث (١٢٣,٤٠) وبانحراف معياري قدره (١٣,٧٧) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين متواليتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣,٢٩) هي من القيمة الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٥).

### الجدول (٤) يوضح ذلك

| العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 60 | 125.40 | 7.22 | 99 | 3.29 | 2.00 | 58 | دال |

## التوصيات والمقترحات

### 1 – التوصيات :

بناء على نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :

1- وضع برنامج لكل من اولياء الأمور والمعلمين تهدف لتأمين تربية سليمة لا تتضمن تحديدا لقدرات الاناث اســتنادا الى تغييب دورهن في المجتمع ليكن على اســتعداد للقيام بأدوارهن وذلك عن طريق بيان مفهوم النوع الاجتماعي.

2- نشــر الوعي بحقوق المرأة في المجتمع عن طريق وســائل الاعلام المختلفة لتوعية المرأة بحقوقها كحقها في التعبير عن الرأي والمساواة بينها وبين الرجل في الحصول على الفرص المتساوية في العمل وفي الحقوق والواجبات.

### ٢ – المقترحات :

1- اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الانصاف وعدد من المتغيرات مثل ، المودة ، التوافق الزوجي ، الكفاءة المهنية ، العدالة.

2- اجري البحث الحالي على شريحة معينة من شرائح المجتمع هم طلبة المرحلة الاعدادية ونقترح اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية اخرى .

### اولاً : المصادر العربية

القرآن الكريم :

- لأنصاري، بدر محمد . (٢٠٠٠) . قياس الشخصية . الكويت . دار الكتاب الحديث.
- الحســن، إحســان محمد. (1999) موســوعة العلوم الاجتماعية بيروت : دار الموســوعات العربية.
- سكنر، ف. ب. (١٩٨٠). تكنولوجيا السلوك الانساني . ترجمة عبد القادر يوسف ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة.
- صالح قاسم حسين . (١٩٩٧) . الشخصية بين التنظير والقياس ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، دار النشر للجامعات ، ط ٢ .
- العاني ، عبداللطيف عبد الحميد واخرون . (٢٠٠٠) . المدخل الى علم الاجتماع ، بغداد . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة بغداد.

- العمر ، عبدالله بن محمد صالح. (٢٠٠٥) . قيم الاسلام الخلفية ، جامعة الشارقة ، رسالة ماجستير منشورة.
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف . (١٩٨٨) . الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، عمان : دار للنشر والتوزيع.
- ملحم ، سامي . (٢٠٠٠) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس . عمان – الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1.
- هول ، ك . ولندزي ، ج . (١٩٧٨) نظريات الشخصية . ترجمة فرج احمد واخرون . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

**ثانياً : المصادر الأجنبية**

- **Adams, J. S. & S freedman. (1973). Equity Theory Revisited, in advances in experimental social psychology. (g). 43.90.**
- **Anderson, B, & shelly. (1989). Reactions yo Inequity, III : Inequity and Social Influence. Acta Socialgial 4:236-244.**
- **Bandura, A & Mc Donald, F.J. (1936). Influence of Social Reinforcement and the Behavior of Models in Shaping Children's Moral Judgments. The Journal of Abnonimal and Social Psychology. 67.274-281.**
- **Cate, R.M. (1985). The effect of Equity, Equality and rewards level on the Stability of Students. Premarital relationships. Journal of social Psychology, 130: 649-656.**
- **…….(1992) . Four ways Five Factors are basic Personality and Individual Differences. 13 : 653-665.**

**• Goodman, B.F. (1987) An Examination of the Effect of Wage Inequity in the Hourly Condition Organizational Behavoir and Human Performance, 13:340-352.**

**• Hatfield, Eetal., (1983) Equity Theory and Helping Relationships. Academic press, Inc, New York.**

**• Hatfield, E & Spercher, S.(1993). Equity Theory and Recipient Relation to Aid Academic Press, Inc.**

• Horney, K. (1975), New Ways in Psychoanalysis: Theory and Research New York, Guilford.

•Kierstead, J. (1998). Personality and Job performan. A research overview. http://Psc.gc.ca/research/personnel/personality epdf.

• Lane, I.M. (1971). Equity Theory as a Predictor of Productivity and Work Quality. Psychological Bulletin. 70: 596-610.

• Leventhal, G. S. (1973) Equity or Equality in Children's Allocations of Rewards there Person. Child Development. 44: 753-763.

• Leventhal, G.S., etal., (1980). Equity, Reciprocity and Locating the Rewards in the Ryad Journal of Personality and social Psychology. 13, P. 300.

• Masser, L. Etal. (1993). Transport planning for Equity and Sustainability. 17:319-330.

• Mendelson, Morton etal., (2003). Positive Feelings in Friedshi. Journal of Personal and Social Relationships.4(2):220

• Mumford, Peter. (2000). The Road to Inequity. http://www.adamsmith.org.uk

• Pilliavin, J.& E. Walster.(1990). Equity and the Innocent By stander. Journal of Social Issues. 28.165-189.

• Pritchard, R.D. (1999). Equity Theory a Review and Critique. Academic Press. U.S.A.

• Rasinki, K.A. (1987). What's Fairis Farirorisit? Value Differences Underlying Public views About Social Justice. Journal of Personality and social Psychology, 5(1) 533.

• Richardson, H. W.(1998). The Equity Impacts of Road Congestion Pricng. Chelten ham, Glouces Tershire.

• Schaefer, R.T. Psychology. New York: Mc Graw-Hill Book Company.

• Takar, P.M.(1995). Evaluating the Correspondence Between Holla Vocational Personality Typology and Five factor Model of Personality. Journal of vocational behavior, 46. (1): 89-108.

• Traupman, J.(1975). Equity, Restoration, and Friendshop. Unpublished manuscript, University of Wisconsin.

• ……(1988). Equity Relationship and Friendship. Unpunished manuscript, University of Wisconson.

• Viegas J.M. (2001). Searching for Quality and Equity in Urban Mobility, Issn 8(4):289-294.

• Walster, E. etal. (1989). Equity Premarital Sex. Journal of Personality and social Psychology, 36.82-92.

• Walster, E.& Walster, G.W. (Equity and Social Justice. Journal of social issues. 31.21-43.)

• walster, E. (1983). New Directions in Equity Research.

• Webster, H. (1984). Dictionary of Psychology. U. S. A.

• Weik, K.E. (1991) Preference among Forms of Equity. Organization (Behavior and Hum Performance.3:400-416.)

• Wexler, P.(1983). Critical Social Psychology. Routt edge of Kegan Paul.

• Winn, K.L. etal. (1991). Equity anad Commitment in Romance versus friendship. Journal of Social behavior and personality, 6.301-314.

• Crow, S. (2000). Out of Time? Blame Your Parents. http://www.usy.edu.au/publications/news/kolo6news/0601-time.htm.

• Deutsch, M. (1975) equity, equilty, and need. Journal of social issus.31(3):137-149.

•Donnerstein, E., & Hatifield, E. (1982). Aggression and Inequity. New Jersy, Prentice-Hall company.

•Feature (2001). Transportation Equity 5(1) news letter of the Environmental Justice Resource Center, Clark, Atlant university. USA.

## ملحق (١)

### اسماء السادة الخبراء

| ت | اللقب | اسم الخبير | الاختصاص |
|---|---|---|---|
| .1 | أ– م – د – | خالد جمال حمدي | طرائق التدريس |
| .2 | أ– م – د – | هيثم احمد علي | علم النفس العام |
| .3 | أ– م – د – | سلمى مجيد علي | طرائق تدريس التاريخ |
| .4 | أ– م – د – | زهرة موسى جعفر | علم نفس العام |
| .5 | م – د – | حيدر مزهر يعقوب | علم نفس العام |
| .6 | م – د – | حسام يوسف صالح | طرائق تدريس |
| .7 | م – د – | خالد نجم محمود | فلسفة التربية |
| .8 | م – د – | عدنان عبد الكريم | طرائق اللغة العربية |

### الملاحق

## ملحق (٢)

### مقياس الانصاف الاجتماعي بصيغة الأولية

**جامعة ديالى**

**كلية التربية للعلوم الانسانية**

**الدراسات الأولية**

**الاستاذ الفاضل..... المحترم**

| ت | العبارة | صالحة | غير صالحة | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| .1 | اشعر بالرضا للتقويم الايجابي على عمل قمت به. | | | |
| .2 | اشعر ان الناس الذين احبهم يبادلونني المشاعر نفسها. | | | |
| .3 | اشعر بالاطمئنان لحصولي على حقوقي كالآخرين. | | | |
| .4 | لا ارغب في الحصول على اكثر مما استحق. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .5 | اسامح نفسي عندما أخطئ . | | | |
| .6 | احاول الاحتفاظ بمكانتي الاجتماعية . | | | |
| .7 | اشعر باني يسهل العيش معي. | | | |
| .8 | ارى من الافضل ان يعمل الشخص دون وجود رقيب عليه. | | | |
| .9 | غالباً ما اتخذ قراراتي بنفسي. | | | |
| .10 | القي اللوم على الآخرين اذا لم احصل على ما اريد. | | | |
| .11 | لم اجن من مساعدتي السابقة الا الاساءة من الآخرين. | | | |
| .12 | احاول الاعتذار لمن اسئت اليه . | | | |
| .13 | التزم بأنظمة الجماعة التي انتمي اليها. | | | |
| .14 | من الواجب أن يعاقب المسيئين على افعالهم. | | | |
| .15 | ارى ان الافراد الذين يقدمون خدماتهم الآخرين لا يعطيهم المجتمع حقهم. | | | |
| .16 | ينبغي ان اكافأ على تعاوني مع الآخرين بما استحق. | | | |
| .17 | اشعر ان الناس يعاملونني كما استحق. | | | |
| .18 | اشعر اني شخص غير مرغوب فيه. | | | |
| .19 | اعتقد ان حقوقي يمكن ان تضيع في اي وقت. | | | |

## الملاحق

## ملحق (٣)

## المقياس بصيغته النهائية

**جامعة ديالى**

**كلية التربية للعلوم الانسانية**

**الدراسات الأولية**

**اخي الطالب ... اختي الطالبة :**

**تحية طيبة :**

يروم الباحث بدراســـــة علمية ، لهذا نضـــــع بين يديك مجموعة من الفقرات من ردود فعلك المحتملة والتي تعبر عن مشـــــاعرك بين وقت واخر . لذا نرجو تفضـــــلك بقراءة كل الفقرات والاجابة عنها بصدق وموضوعية وامانة ومن خلال اختيار ما يعبر عن احسن وصف لك من بين الاجابات الخمسة الموضوعية امام كل فقرة فاذا كنت موافق جداً على العبارة فتضع (٧) امام البديل ( موافق جداً) ، واذا كنت موافق على العبارة فتضع (٧) امام البديل (موافق) وهكذا ... وكما موضح في المثال الاتي :

| ت | العبارة | البدائل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق جدا | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق اطلاقا |
| 19 | اؤجل عملي اليومي الى وقت آخر. | | | | | |

عزيزتي... عزيزي الطالب : يرجى التفضل بالإجابة على جميع الفقرات من دون استثناء ، علما انه لا يوجد هناك اجابة خاطئة واخرى صحيحة .

ملاحظة : لا داعي لذكر الاسم سوى المعلومات التالية :

☑ الجنس : ذكر ☐ انثى

مع الشكر الجزيل.....

الباحث

غسان ناظم كرجي

| ت | العبارة | البدائل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق جدا | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق اطلاقا |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1. | اشعر بالرضا للتقويم الايجابي على عمل قمت به. | | | | | |
| 2. | اشعر ان الناس الذين أحبهم يبادلونني المشاعر نفسها | | | | | |
| 3. | اشعر بالاطمئنان لحصولي على حقوقي كالآخرين. | | | | | |
| 4. | لا ارغب في الحصول على اكثر مما استحق. | | | | | |
| 5. | اسامح نفسي عندما أخطئ . | | | | | |
| 6. | احاول الاحتفاظ بمكانتي الاجتماعية. | | | | | |
| 7. | اشعر باني يسهل العيش معي. | | | | | |
| 8. | ارى من الافضل ان يعمل الشخص دون وجود رقيب عليه. | | | | | |
| 9. | غالباً ما اتخذ قراراتي بنفسي . | | | | | |
| 10. | القي اللوم على الآخرين اذا لم احصل على ما اريد. | | | | | |
| 11. | لم اجن من مساعدتي السابقة الا الاساءة من الآخرين. | | | | | |
| 12. | احاول الاعتذار لمن اسنت اليه . | | | | | |
| 13. | التزم بأنظمة الجماعة التي انتمي اليها . | | | | | |
| 14. | من الواجب ان يعاقب المسيئين على افعالهم . | | | | | |
| 15. | ارى ان الافراد الذين يقدمون خدماتهم الآخرين لا يعطيهم المجتمع حقهم . | | | | | |
| 16. | ينبغي ان اكافأ على تعاوني مع الآخرين بما استحق . | | | | | |
| 17. | اشعر ان الناس يعاملونني كما استحق . | | | | | |
| 18. | اشعر اني شخص غير مرغوب فيه . | | | | | |
| 19. | اشعر ان حقوقي يمكن ان تضيع في أي وقت. | | | | | |

| ت | العبارة | البدائل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق جدا | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق اطلاقا |
| 20 | ارغب في الحصول على فرص اكثر بالحياة. | | | | | |
| 21 | اجد صعوبة بالاعتراف بخطأي. | | | | | |
| 22 | من السهل التعاون معي. | | | | | |
| 23 | غالبا ما ارغب بحل مشكلاتي بنفسي . | | | | | |
| 24 | لا اهتم بالوعود التي اقطعها . | | | | | |
| 25 | اشارك بالمواقف التي تكون النتائج فيها لصالح الجميع. | | | | | |
| 26 | يزعجني الناس الذين يقبلون باقل من حقهم. | | | | | |
| 27 | اشعر بعدم الثقة بالآخرين اثناء تعاملي معهم. | | | | | |
| 28 | تنقصني العلاقات الودية مع زملائي . | | | | | |
| 29 | اشعر باني خسرت في علاقاتي بالآخرين. | | | | | |
| 30 | اصدقائي لا يثقون بالتزاماتي معهم. | | | | | |
| 31 | احب ان اقدم العون للآخرين بلا مقابل. | | | | | |
| 32 | غالبا ما يؤثر شعوري بالتوتر على تعاملي مع الآخرين. | | | | | |
| 33 | يؤلمني انتقاد الآخرين لتصرفاتي . | | | | | |
| | | | | | | |